مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد :1
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

جوانب من تاريخ الممالك الوطنية قبل الاحتلال الروماني (الجانب السياسي أنموذجا)

الأستاذة: ذهبية سي الهادي
جامعة سطيف2

ملخص الدراسة:

اقتسمت بلاد المغرب القديم في اواخر القرن الثالث قبل الميلاد ثلاثة ممالك ، تمثلت في الممالك النوميدية بقسيمها: مملكة الماسيل في الشرق ومملكة الماسيسيل في الغرب بالاضافة الى المملكة المورية الواقعة في اقاصي غرب بلاد المغرب، والملاحظ ان بروز هذه الممالك على الساحة التاريخية كان في فترة حرجة وبالتحديد اواخر القرن الثالث قبل الميلاد ،ميزها الصراع الذي احتدم بين قرطاجة القوة الافريقية و روما القوة الغربية الناشئة.

تتسم حقبة الممالك الوطنية بالغموض، وذلك لقلة الكتابات التي تناولت تاريخ هذه الممالك وتعمقت في جذور هذه الأنظمة السياسية بمعزل عن مجريات الصراع القرطاجي الروماني و الأزمات الرومانية ، فكل ما نعرفه عن التاريخ السياسي لهذه الممالك كان مرتبطا سواءا بقرطاجة او بروما، ونأسف كثيرا على إهمال الكتاب القدامى لهذا الجانب من تاريخنا ، اذ لم يتحدثوا عن الجانب السياسي الا في جزئه المتعلق و المرتبط بتاريخهم.

وجاء في مجموعة اشارات منثورة في اعمالهم، يفهم منها وجود كيان سياسي مغاربي مكتمل الشروط عاصر قرطاجة وروما ، فقد كان على راس هذه الممالك ملوك سعوا الى تطوير ممالكهم وضمان استمرارية حكمهم ، باتباع نظم في الحكم والادارة وقواعد تضمن انتقال الحكم بين افراد الاسرة الملكية، ووظف الملك آليات متنوعة لضمان ملكه و سيطرته على ارجاء المملكة من ادارة وجيش ،كما عمد ايضا الى ضرب العملة، غير ان تلك التطورات التي شهدتها سياسة روما الخارجية اوقفت

ISSN :2353-0472 المجلد :7/ العدد :1
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

تطور النظام السياسي المغاربي القديم، بعد ان قررت روما احتواء و ضم كل منطقة الشمال الافريقي الى الممتلكات الرومانية ، حيث قام الرومان بالقضاء على الوجود

المستقل للمملكة النوميدية في 46ق.م،اما المملكة الموريطانية فقد تواصل وجودها الى غاية سنة 40م.

الكلمات المفتاحية: الممالك، نوميديا ، موريطانيا ،سيفاكس،ماسينيسا، بوكوس الاكبر، الماسيل،الماسيسيل،المور، الجيش، العملة .

Résumé :

l’Afrique du nord dans l’Antiquité était départagée par trois grands royaumes que fut ; le royaume des numides massyles à l’est, le royaume numides masaesyle à l’ouest et le royaume des Maures établis à l’extrémité ouest du continent . L’historiographie gréco- latine mentionne ces royaumes Africains à partir du 3e siècle avant notre ère à l’occasion du conflit carthao romain, mais des indices glanés dans différentes sources littéraires nous incitent à penser que l’origine de la formation de ces entités politiques remonte à une période bien lointaine, puisqu'on trouve dans la légende de la fondation de la ville de Carthage une mention d’une certaine autorité et souveraineté autochtone et d'un roi libyen du nom d’Hiarbas, ces royaumes africains qui occupaient une position de force lors des guerres puniques, étaient dotés d'une organisation politique qui assurait la succession du trône entre les membres de la famille royale, et comme ces rois numides et maures étaient soucieux d’imposer leur autorité sur l’ensemble de leur territoire ils se font aider par des amis confidents ou autres personnes importantes à l’instar des chefs de tribus, en outre ces rois ont utilisé également leurs armées pour se maintenir ou pouvoir et participer ou différents conflits de leur époque(guerres puniques et guerres civiles romaine), sans oublier que le roi a eu recours même à la monnaie pour affirmer son autorité, car la

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

monnaie à véhiculer pas mal de messages politiques, mais Rome a freiné le développement de ces royaumes en mettant fin à leurs existences.

ان البحث في تاريخ الشمال الافريقي القديم عامة مازال يستقطب العديد من الباحثين الذين اشتغلوا بدراسة تاريخ المنطقة في المرحلة القديمة، التي شهدت تعاقب حضارات لغزاة مختلفين من فنيقيين و اغريق و رومان، والملاحظ حول تلك الدراسات و الابحاث لاسيما الغربية منها ميلها الى تاكيد الاصول الاجنبية للحضارة المغربية او تاخر الحضارة والتنظيم السياسي في هذا الجزء من العالم الى غاية وصول الاجانب الذين نقلوا معهم النظام و الحضارة ، فالمغاربة تبنوا انظمة الغير في الادارة و حتى في اسلوب و طرق المعيشة،وان كان هذا ماذهبت اليه الدراسات الحديثة فلانها لم تجد في النصوص القديمة تحليلا لحياة هذه الشعوب قبل ارتباط تاريخها بتاريخ القادمين الاجانب، ومن الفترات المهمة في تاريخنا القديم حقبة الممالك الوطنية النوميدية و المورية التي سبقت السيطرة الرومانية على كافة بلاد المغرب القديم حيث تواصل الوجود السياسي للممالك الوطنية بعد سقوط قرطاجة الى غاية منتصف القرن الاول قبل الميلاد بالنسبة للمملكة النوميدية ، في حين استمر وجود المملكة الموريطانية المستقلة الى غاية سنة 40م او النصف الاول من القرن الاول ،وسنتعرض من خلال هذا المقال الى اشكالية تحديد اصول بداية النظام السياسي الذي ساد بلاد المغرب قبل الفترة الرومانية ، كما سنتعرض الى جوانب من التنظيم السياسي لهذه الممالك كنظام الحكم والادارة والى اليات استمرار الحكم كالجيش و العملة .

اصول الممالك الوطنية :I-

تظل جذور تشكل ممالك المغرب القديم مجهولة بسبب صمت النصوص الاغريقية واللاتينية ،والتي اهتمت بتاريخ هذه الممالك ابتداءا من الحروب البونية

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد :1
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

التي اندلعت بين قرطاجة وروما[1] ،ويعتقد البعض بالنشأة القديمة للكيانات السياسية التي اقتسمت بلاد المغرب زمن الحروب البونية، و ان هذه الممالك لم تكن وليدة القرن الثالث ق م ، وان شهدت تطورا خلال هذا القرن وظهرت على درجة من القوة خولتها للمشاركة في الرهانات السياسية التي عرفها العالم انذاك، و لا يمكن التحديد بدقة الفترة التي تشكلت فيها الممالك الوطنية القديمة ، و التي نعني بها المملكة النوميدية بشطريها من مملكة الماسيل و مملكة الماسيسيل و المملكة المورية، فقد اشار عدد من المؤرخين القدامى[2]، الى ملوك وامراء محليين حكموا في فترات سابقة للحرب البونية الثانية هذه الاشارات التي جاءت متأخرة لا تفصل في ظروف تشكل هذه الكيانات السياسية ولا في سلطة هولاء الملوك[3] ، والمؤكد هو وجود نظام سياسي يعود الى فترة طويلة[4]، هذا ماتدل عليه بعض الاشارات التي من شانها ان تعيد النظر حول اقدمية وعراقة النظام السياسي في المنطقة الذي يعود على الاقل الى اواخر القرن التاسع ق.م ، و بالتحديد الى تاريخ تاسيس قرطاجة ، حيث كان هناك كيان وسلطة سياسية ليبية حيث وجد القادمون الجدد انفسهم امام سلطة مركزية منظمة او سلطة ملك فقد اشير الى اسم ملك وهو هيرباص (Hiarbas)الذي كان ملك الماكسيتانيين (Maxitani)عند جوستان[5]، و إذا كانت رواية تأسيس قرطاجة ذات طابع أسطوري ، فإن هذه الأسطورة تحمل في طياتها بعضا من الحقائق التاريخية فقد كان الماكسيتانيون يقطنون إقليما مجاورا لقرطاجة ، وبقيت هناك مقاطعة تحمل اسمهم وهي مقاطعة موكسي (Pagus Muxi) [6] ، كما

---

[1]القبلي،م،،2011،*تاريخ المغرب تحيين وتركيب* ،الرباط،ص.98-99

[2]من بين هؤلاء المولفين بوليبيوس الاغريقي و ديودور الصقلي و جوستنيانوس الروماني.

[3]Camps,G.,1960,Aux Origines de la Berberie Massinissa ou les débuts de l'histoire ,*Libyca*,t.8,p.159

[3]Belkadi, A., 2002, *Recherches sur le royaume de Numidie a la veille de l'absorption par Rome*, thèse deDoctorat, université paris 1 Panthéon- Sorbonne, p . 93

[5] Justin, *Histoire Universelle* , trad. J.Pierrot, paris , 1833, XVIII,4,6

[6] Camps, G., 1979, , « Les Numides et la civilisation puniques », *ANT AFR*,V.14, p. 44

ISSN :2353-0472 المجلد :7 / العدد :1
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

تدل الرواية ايضا على وجود تنظيم سياسي محلي، وليس زمرة من الرحل و البدو التي يسهل دحرها والقضاء عليها باستعمال القليل من القوة[1]، و بالفعل التزم الوافدون بدفع تعويض سنوي عن الأراضي التي يشغلوها لهذه السلطة المحلية[2] .

ولعل مايدل على تحضر السكان المحليين هو كون المدينة الجديدة ذات الاصول الشرقية لم تواجه بعمل عدواني وانما بعمل متحضر ذلك ان الملك فرض ضريبة على الوافدين الجدد مقابل رقعة الارض التي شغلوها وما انتحار عليسا الا للتخلص من متطلبات ملك محلي ولدينا اشارات قوية تدل على قوة الأنظمة المحلية ذلك ان قرطاجة و بالرغم من كونها قوة بحرية فانها استمرت في تأدية الضريبة لليبيين[3] ، كما نجد هذه الانظمة المحلية تتدخل في شؤون قرطاجة الداخلية حيث استنجد حنون بملك موري نجهل اسمه و مجال حكمه للوصول الى الحكم بقرطاجة في القرن الرابع ق.م[4]، كما استطاع ماسينيسا بعدها بعهود ان يتحصل على انصار له داخل مجلس الشيوخ القرطاجي[5] ، ويذكر ديودور الصقلي ملكا يدعى أيلماس تحالف تحالف مع اغاتوكليس[6]، واحتفظ لنا بوليبيوس باسم امير نوميدي وهو نارافاس (Naravas)الذي كان خير عون لقرطاجة في حربها ضد جنودها او ماعرف بحرب المرتزقة[7]، فالليبيين لم يكونوا اذن غائصين في غياهب ماقبل التاريخ كما ذهب اليه

---

[1] Camps , G., 1979 ,p. 44

[2] Justin XVIII ,5

[3] Camps , G., 1979 ,p. 44

[4] Justin ,XXI,4,7

[5] حارش، م. ه،2017،" نوميديا مايسينيسا والعلاقات مع روما 206-148ق.م" ، *ليبيكا* ،ع.02:نوميديا ،ماسينيسا و التاريخ،وقائع الملتقى الدولي،قسنطينة، 14-15 و16 ماي 2016،ص.85

[6] حارش ،م.ه،1992،*التاريخ المغاربي القديم السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الاسلامي*، الجزائر، ص.97

[7] Polybe , *Histoire*, trad.D. Roussel, Paris ,1970,I ,2,78

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

البعض[1] ،و ان منطقة شمال افريقيا ظلت خارج مجرى التيار التاريخي حتى وصول الفنيقيين الى المنطقة.

- ممالك القرن الثالث ق.م:

والتي نعني بها كل من المملكة النوميدية التي انقسمت في ظروف غامضة الى مملكتين :المملكة الشرقية الماسيلية و المملكة الغربية الماسيسيلية بالاضافة الى المملكة المورية، و الملاحظ ان هذه الممالك لم تحمل تسمية الشعوب، وانما كانت تحمل اسماء القبائل او القبيلة الحاكمة فالمور – النوميد هي اسماء لقبائل وليست اسماء شعوب حسب ماذكره لاسيير وهكذا فعندما انهزم يوغرطة انضوى الجزء الغربي او تم الحاقه بالممتلكات المورية حيث اصبح سكان الجزء الغربي من نوميديا يعرفون بالموريين ، فقد صاحب ضم الاقليم تغيير تسمية السكان من نوميد الى مور لانضوائهم تحت الحكم الموري[2] .

تعود اصول الممالك الليبية القديمة الى اصول قبلية حيث انبثقت من مجموعات قبلية نوميدية فحملت قبائل الماسيل و الماسيسيل صفة الممالك النوميدية دون قبائل الماورين التي عرفت بالمملكة المورية[3]، ويعرّف كامبس المملكة النوميدية بالكنفدراليات القبلية واشهرها قبائل الماسيل الماسيسيل والقبائل المورية[4] ، وهذا ما رجحه التازي في قوله ان الماسيل و الماسيسيل اسماء لقبائل مثل مسولة او مسالتة او مسيسرة والتي تم تحريفها من قبل الرومان الذين عجزوا عن النطق بها لصعوبتها[5] ، وهو ماذكره بلينوس: *"إن أسماء الشعوب و المدن الليبية*

---

[1] Camps,G.,1967, «Origines du royaume massyle », *RHCM.*,t.3,p.29

[2] Lassére,J.M., 2015, *Africa, Quasi Roma(256 av.j.c_711ap.J.c.)*,Paris,p.60

[3] المحجوبي،ع.،2001، *ولاية افريقيا من الاحتلال الروماني الى نهاية العهد السويري(146ق.م-235م)*،ص67.

[4] Camps,G.,1960,p.246

[5] التازي ،س،2008،*صفات من تاريخ المغرب القديم*،،ط.1،الرباط ص.49

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد :1
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

تبقى مستعصية النطق بها ماعدا في لغاتها"[1]، كل ماكتب حول نشاة هذه الممالك مجرد افتراض يفتقد للدليل القاطع[2] ، وكما سبق و ان اشرنا فانه قبل تاسيس هذه الممالك فانها كانت عبارة عن مجموعة من القبائل التي انبثقت منها قبيلة تزعمت هذه التجمعات عن طريق القوة وقامت بتعيين رؤساء تاببعين لها على هذه القبائل كما نجهل تاريخ تاريخ القبائل المؤسسة للممالك الوطنية بمعني تاريخ قبائل الماسيل و قبائل الماسيسيل وقبائل المور، وان معرفتنا بهما تنحصر في الاسم و موقعهما في القرن الثالث ق.م[3]، وهي كالتالي:

ا-المملكة الماسيلية:

بعد رأس التريتون مباشرة تبدآ أرض الماسيل وبعدها تأتي المقاطعة القرطاجية التي تشبه البلاد السابقة[4].

في القرن الثالث ق.م يبدو أن هذه المملكة كانت تغطي الشرق الجزائري وغرب تونس ،لكن حدودها كانت متغيرة وخاضعة للوضعية السياسية والعسكرية التي تغلب في شمال إفريقيا .

و يمكننا عموما أن نقول أنها كانت محصورة بين الأراضي القرطاجية في الشرق ومملكة الماسيسيل في الغرب [5]،أما في الجنوب فيبدو انه كان لملوك الماسيل أتباعا من الجيتول ونجهل كلية طبيعة العلاقات القائمة بين الملك الماسيلي وهؤلاء الرحل الذين لا نعلم كيف اعترفوا بالسيادة الماسيلية[6].

---

[1] Pline L'ancien,*Histoire Naturelle*, trad .j .Désanges, Paris, 1980,V,1

[2] خادم الله،ب.ا.،1999،*الثورات الوطنية ضد الاحتلال الروماني في شمال افريقيا (القرن الاول ق.م القرن الاول م)*، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا ،جامعة محمد الخامس، الرباط ،ص.3.

[3]خادم الله،ب.ا.،1999 ،ص.30.

[4]Strabon, Géographie,trad.A.tardieu, 1880,Paris,XVII , 3, 13.

[5]Decret, F., Fantar,MH. ,1982,*L'Afrique du nord dans l'antiquité*, Paris, p .100

[6]Camps, G., 1967, p.38.

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
ISSN :2353-0472 المجلد :7/ العدد :1
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

عرفت هذه المملكة أقصى توسعاتها في عهد ماسينيسا الذي ربط مصيره بشيبيون والإمبراطورية الرومانية ، وأصبح سيد المنطقة الممتدة من موريطانيا إلى المقاطعة البونية من ملوية إلى توسكا بالقرب من طبرقة[1]

ب-المملكة الماسيسيلية:

يمتد مجال المملكة الماسيسيلية من وادي ملوشة ، وتنتهي عند رأس التريتون[2].

ومن الصعب تثبيت الحدود الأولى لمملكة سيفاكس ، ففي الجهة الغربية يبدو أن الحدود الممثلة في الملوية ظلت على ما هي عليه دون تغيير منذ حكم باكا و سيفاكس[3].

إختلف الأمر بالنسبة للحدود الشرقية التي تميزت بعدم الاستقرار ،كانت تتقدم وتتقلص حسب الظروف السياسية[4]،يعود ذكر المملكة الماسيسيلية في المصادر القديمة الى حوالي سنة 220ق م وهو التاريخ الذي قدم فيه سيفاكس ملك الماسيسيل الامدادات العسكرية لحنيبعل في اسبانيا واعتبرت هذه العملية بمثابة تطور بالنسبة للدولة الماسيسيلية[5]

كان سيفاكس ملكا على مملكة شاسعة ،قوية ومتعددة الثروات و المصادر حسب ما اشارت اليه المصادر الكلاسيكية ذات ثروات متنوعة و موارد بشرية وموانئ نشيطة، حيث كانت المملكة الماسيسيلية ولمدة طويلة اقوى الممالك الافريقية الثلاث وأكبرها مساحة[6]، هذه الامكانيات التي توفرت عليها المملكة جعلت من سيفاكس يتمتع بمكانة مهمة الامر الذي جعله يستقطب الاهتمام القرطاجي و الروماني سيفاكس الذي قام بتنظيم لقاء ديبلوماسي اين استقدم الى مدينتة سيقا

---

[1] Servier, J., 1997 , *Les Berbères*, 2édi, Que sais-je, Alger ,p.43

[2] Strabon, XVII , 3, 9

[3] Camps,G.,1960,p.168

[4] فنطر، م .،1970، *يوغرطة من ملوك شمال إفريقيا وأبطالها*، تونس، ص.33.

[5] Lassére,J.M.,2005,p.49

[6] Lancel,S.,2003, *L'Algérie antique de Massinissa à Saint Augustin*, Paris, p.41

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد :1
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

كبار القادة الرومان و القرطاجيين[1] ، وبعد سياسة الحياد الايجابي التي انتهجها سيفاكس ازاء الصراع القرطاجي الروماني ،قرر الدخول عسكريا في الصراع بجانب القرطاجيين ، وكانت نهايته في معركة دارت بالقرب من مدينة قيرطا في جوان 203ق.م، اين سقط سيفاكس اسيرا بين ايدي خصمه ماسينيسا وحلفائه الرومان،بهزيمته

فقد سيفاكس مملكته ولكنه احتفظ بمكانته حسب ما يخبرنا به "لاسيير"(Lassére.J.M) توفي في ايطاليا في سنة 201ق.م[2].

ج-المملكة المورية:

ظل الجزء الغربي من الشمال الافريقي القديم غير معروفا لدى الكتاب المحدثين و حتى القدامى، نظرا لطبيعتة الجغرافية حيث ارتبط بالمحيط اكثر منه من البحر الابيض المتوسط ، وبقي المحيط الأطلسي وكل مايتعلق به من الشعوب والمنطقة المجاورة و المطلة عليه ولفترة طويلة مصدر غموض لدى الشعوب القديمة من ليبيين و ايبيريين وغاليين[3] .

كان مجال المملكة المورية يمتد مابين المحيط غربا الى وادي الملوية شرقا، وعن امتداد نفوذ المملكة المورية جنوبا ، فلا نعرف حدود المملكة بشكل دقيق ويفهم من سترابون ان سلطة بعض ملوك المور امتدت جنوبا لتشمل الايثيوبيين ، فقد اخبرنا سترابون ان بوكوس نظم حملة عسكرية على هذه البلاد و التي انتفع من بعض خيراتها[4]، أما شرقا فقد تجاوز المور الحدود التقليدية التي كانت بينهم وبين مملكة

[1] Lassére, 2005, p.69

[2] Lassére,J.M., 2005, p.69

[3] Lassére,J.M.,1977,p.56

[4] Strabon,XVII,3,5

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية

المجلد :7 / العدد :1

ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

نوميديا و المتمثلة في وادي الملوية[1]، حيث توسعت المملكة المورية مرتين على حساب المملكة النوميدية وكان ذلك خلال سنة 105ق.م وسنة 46ق.م[2].

اما عن الاخبار الواردة حول تاريخ المملكة المورية في المصادر القديمة فهي قليلة لا تتجاوز القرن الثالث ق.م، بدءا من اشارة ليفيوس الذي كان اول من اشار الى وجود ملك موري عرف بباكا[3]، وبهذا لم يكن بوكوس الاول الذي ذكره سالوست اول ملك موري يعرف عند الرومان فهذه الإشارة التي وردت عند ليفيوس تتعارض مع ماذكره سالوست في القرن الأول ق .م بان الرومان كانوا يجهلون كل شيئء متعلق بالمور الى غاية فترة بوكوس الأول[4].

وبعد التعريف بأصول الممالك الوطنية القديمة وتحديد مجالها نتساؤل عن شكل النظام السياسي لدى هذه الممالك،**فكيف كان شكل النظام السياسي لدى الممالك االوطنية القديمة؟**

لمعرفة أصل النظام الملكي المغاربي القديم يستوجب النظر في تلك المنافسات و النزاعات القائمة بين القبائل او بين التجمعات القبلية فيما بينها والتي انتهت بفرض القبيلة القوية سيطرتها على بقية القبائل،والسيطرة هنا قائمة على مجرد الاعتراف مجموع القبائل بقوة القبيلة المسيطرة وكذا بزعيم هذه القبيلة، ويكفي ان تضعف القبيلة المسيطرة لتنهار الملكية وهذا ان دل على شيئ فهو يدل على هشاشة النظام و مركزيته وخلوه من المؤسسات، ولهذا نرى ان القبيلة المسيطرة ولضمان استمرار حكمها تبحث عن تنظيم الشؤون الداخلية و تدعيم و تقوية حكمها من خلال دعائم اخرى خارج القبيلة المؤسسة اوالمالكة، وبالفعل سعى الملك الى استحداث

---

[1]Salluste, *Guerre de Jugurtha*, trad.G.Walter, paris,1968,CX

[2]حارش،م,ه، 1992،ص.102

[3]Tite-Live, *Histoire Romaine*, trad E. Lassérre , Paris, 1949, XXIX,30,1-4

[4]Salluste,XIX

ISSN :2353-0472 المجلد :7 / العدد :1
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

نظام لتقوية ملكه وتحديد مجاله ،ركز البعض على اهمية هذا التطور الداخلي لافريقيا ،ويرى ان الملكية اسست قوتها على ركيزتين وهما :

النشاط الفلاحي من جهة وجهود الملوك الذاتية لتنظيم سلطتهم على المنوال الهلينستي من جهة اخرى [1]

ان كل ماكتب حول نشاة هذه الممالك مجرد افتراض يفتقد للدليل القاطع[2] ، وكما سبق و ان اشرنا فانه قبل تاسيس هذه الممالك فانها كانت عبارة عن مجموعة من القبائل التي انبثقت منها قبيلة تزعمت هذه التجمعات عن طريق القوة وقامت بتعيين رؤساء تابعين لها على هذه القبائل، كما نجهل تاريخ تاريخ القبائل المؤسسة للممالك الوطنية بمعني تاريخ قبائل الماسيل و قبائل الماسيسيل وقبائل المور، وان معرفتنا بهما تنحصر في الاسم و موقعهما في القرن الثالث ق.م[3].

II-جوانب من التنظيم السياسي للممالك الوطنية :

1-نظام الحكم وانتقاله:

ساد النظام الملكي الوراثي في بلاد المغرب القديم، وكانت الملكية امرة حربية خاصة بالذكور[4]، ونلاحظ ان هذا النظام في الحكم لم يكن مستمدا من الجوار القرطاجي، يستبعد كل من قزال و لاسيير ان يكون المغاربة القدامى قد استمدوا النظام الملكي من قرطاجة فلم تعرف هذه الاخيرة النظام الملكي، ويشير غاكي(Ghaki.M) الى غياب العلاقة بين الملكية الليبية والنظام القرطاجي او الفينيقو-بوني فقرطاجة لم تنتظم على شكل مملكة و انما بقيت خاضعة و مرتبطة بالمدينة الام صور،وتؤكد الايبيغرافية غياب الملكية في قرطاجة كما انه لم تتم الاشارة إلى

---

[1] Smadja,E., 1983,Modes de contact, société indigènes et formation de l'état numide au second siècle av. notre ère, *Actes du colloque de Cortone*,24-30Mai,1981,Rome, p. 686

[2] خادم الله،ب.ا.،1999،ص.30.

[3] خادم الله،ب.ا.، 1999، ،ص.30.

[4] Gsell,S.,1927,*HAAN*,T.V,Päris,p.121

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية

المجلد :7 / العدد :1

ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

اسماء ملوك في إحدى المستوطنات أو المدن الفينيقية الواقعة خارج إفريقيا[1] ، هذا ماجعل لاسيير يتساؤل عن امكانية انتقال هذا النمط من الحكم من الشرق الى شمال افريقيا ،وان النوميديين قد استمدوا هذا النظام من الشرق وبهذا يكون النوميديون قد اعتمدوا نظام الحكم الملكي تاثرا بالشرق الهيلينستي[2] .

ويرجح غاكي ان هناك ظروفا خاصة كانت بمثابة حافز حيث ساهمت في تثبيت واستمرارية النظام الملكي لدى الليبيين الذي جاء كرد فعل على خطر الحضارة الفينيقية البونية وهذه التأثيرات الخارجية.

اما عن التنظيم السياسي الذي عرفته الاقاليم الممتدة الى الغرب من قرطاجة فيطلق عليه لاسيير تسمية نظام دول الاسر او الدولة الاسرية او دولة الاسرة état) dynastique) او الحكم العائلي هذا النظام السياسي الذي تبنته المنطقة قبل الوجود الروماني[3].

حيث يرى نفس الباحث انه لايمكننا فصل الاسرة عن الدولة كان العرش او الحكم ينتقل اليا من الملك إلى الأكبر سنا في العائلة الملكية، فاذا مات الملك لا يرث الحكم اكبر أبنائه سنا بل يرثه اكبر ذكور العائلة كلها[4] ،وقد وصف لاسيير هذه الطريقة في انتقال الحكم بالمعقدة وهي كيفية اعتمدت في مناطق اخرى و اتبعت في افريقيا في المرحلة التي سبقت الحكم الروماني وخلال عهد الوندال في المنطقة[5] .

---

[1]Ghaki, M.,1993, « L'organisation politique et administrative chez les Numides », *A la croisée des études libyco-berbère*, p89-90.

[2]Lassére,J.M.,2015, p.56

[3] Lassére,J.M.,2015, p.56

[4] جوليان، ش.ا.،2011،*تاريخ افريقيا الشمالية تونس الجزائر المغرب الأقصى من البدء الى الفتح الاسلامي647*،،تر مزالي,م و سلامة .ب، ص68

[3]Lassére,J.M.,2015, p.56

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

كانت الملكية ملك لاسرة معينة الامر الذي فتح المجال للتنافس وهنا نذكر مانقله لنا تيتوس ليفيوس حول الاحداث التي اعقبت وفاة الملك النوميدي قايا في سنة 206ق.م[1]، غير اننا نسجل تغيير مبدا انتقال الحكم لدى الماسيل بعد موت الملك ماسينيسا في 148ق.م حيث خلفه ابناؤه الثلاثة ميكيبسا ،غولوسا ومصطنبعل وانفرد ميكيبسا بالحكم بعد وفاة شقيقيه، ليطبق مبدا الحكم الثلاثي ايضا بعد وفاة ميكيبسا في 118ق.م حيث ترك هذا الملك المملكة لابنيه عزربعل وهيمبسال اضافة الى ابن اخيه يوغرطة[2]، لتعود ازمة العرش النوميدي بعد ميكيبسا ، هذه الازمات التي نتجت عن كيفية انتقال الحكم جعلت البعض يقول بان الممالك الوطنية لم تتوفر على نظام وراثي واضح او ثابت وذلك لاعتمادها على طرائق مختلفة فالخلافة تأثرت بالأوضاع الداخلية التي عاشتها هذه الممالك و بالتدخلات الرومانية المستمرة.

2-ادارة المملكة:

ان النظام القبلي الذي قامت عليه الممالك الوطنية صعّب وجود ادارة وسلطة مركزية وتسيير اداري موحد لذلك نرى ادارة الممالك تختلف و تستجيب لطبيعة الأقاليم[3]

اثارت مسالة توفر الممالك على نظام و مؤسسات ادارية الكثير من الجدال فقد شكك بعض المورخين في ذلك هذا ما نفهمه من قزال الذي يرى ان الملك النوميدي ماسينيسا قد اولى اهتمامه إلى توسيع ارجاء مملكته و قد نجح في تاسيس دولة واسعة لكنه في المقابل لم يقم بتنظيمها:

---

[1] Tite-Live,XXIX, 29,6,8-13,XXIX ,30,1-3

[2] Salluste, V ,X

[3] غاكي ،م .،2005،*تونس عبر التاريخ* ، ج.1،تونس، ص.98

ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
المجلد :7 / العدد :1

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

قام ماسينيسا ببناء دولة كبيرة لكن دون دعامة (هيكلة) ادارية ، ولم يهتم خلفاء ماسينيسا على العرش بتنظيم المملكة و يصف قزال النظام السياسي المغاربي بالحكم الاوتوقراطي الخالي من المؤسسات والذي يعتمد شخصية الملك وعظمته[1]

ويضيف كامبس الذي يرى ان ماسينيسا وان أسس مملكة شاسعة ، فانه لم يؤسس اية دولة[2]، وهو نفس رأي اندري جوليان الذي يرى ان الملك النوميدي لم يؤسس جهاز اداري ولم يستخدم موظفين إداريين ، إنما استعان في إدارة شؤون حكمه بأفراد من عائلته و أقاربه وحاشيته، كما كان يستشير رؤساء القبائل الذين يقام لأرائهم وزن يتناسب مع عدد رعاياهم[3]

ان ماسينيسا لم ينظم مملكته ولعل السبب في ذلك يعود الى مشاركته القوية في الحرب البونية الثانية بين قرطاجة و روما والتي كان طرفا فيها ،وكذلك انشغاله باستعادة واسترجاع الاقاليم التي اقتطعتها قرطاجة من اجداده ، ولعل ماسينيسا قد عهد امر تنظيم المملكة الى ابنائه من بعده ،في حين اعتقد البعض الأخر انه بامكاننا التعرف على طبيعة النظام السياسي و الاداري في فترة الملك ماسينيسا وذلك بشكل افضل من فترات ملوك اخرين كفترة حكم والده قايا وسيفاكس.[4]

رغم سكوت المصادر القديمة عن الجانب التنظيمي لهذه الممالك إلا ان المصادر الاثرية و المتمثلة أساسا في النصوص الايبغرافية الليبية و المزدوجة الليبو بونية تكشف عن وجود تنظيم اداري ورتب ادارية خاصة بالنوميديين، فقد عثر في مدينة على نقوش حجرية تثبت وجود مجلس مواطنين شارك في تسيير شؤون المدينة

---

[1] Gsell ,S.,1927,*HAAN*,T. VI ,Paris,p.282

[2] Camps, G.,1960,p. 244

[3] جوليان ،ش.ا .،2011،ص.35.

[4] خادم الله،ب.ا.،1999،،ص.32-33.

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية

المجلد :7 / العدد :1
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

ووجود حكام وولاة محليون يتولون مهمة تجنيد الجيوش وجمع الضرائب وكان الملك يقوم بتعيين حكام جهويين ينوبون عنه[1].

بالرغم من الغموض الذي يحيط الجانب التنظيمي لهذه الممالك هذا لايعني الجزم بعجز الملوك عن خلق شبكة تنظيمية لامور العرش و المملكة ،فقد توفر الملوك النوميد و المور على ادراة مشكلة من مساعدين لضمان تسيير الدولة وكان الملك يختار مساعدين له من ضمن اصدقائه الذين عيّن منهم مستشارين و سفراء له عند الدول و الممالك الأجنبية فقد بعث سيفاكس سفارة و ممثلين الى روما وكذلك يوغرطة بالاضافة الى موظفين وقضاة، وان لم تحدثنا النصوص عن كيفية ادرة الملوك لممالكهم فيمكننا الاشارة الى اشراك بعض الملوك لاولادهم في الحكم نذكر هنا مثال فيرمينا ولد سيفاكس و فولوكس و لد بوكوس[2].

ولعل اتخاذ الملك سيفاكس من سيرتا كعاصمة ثانية لمملكته الشاسعة كان على الأرجح بهدف تسهيل عملية ادارة القسم الشرقي من مملكته، وهو ماينطبق ايضا على حكم يوبا الثاني الذي جعل من وليلي (Volubilis)عاصمة القسم الغربي من مملكته[3] .

3-العملة

كانت العملة وسيلة لتمثيل الملك و السلطة الملكية القائمة، لتصبح فيما بعد وبزمن مخلدة لهاوكانت العملة تعكس الانتماءات الثقافية للملوك[4]، كانت قرطاجة

---

1 Ghaki,M.,2017, « Question autour d'un siècle numide »(205-105av.j.c.)*Libyca*,N.2,La Numidie ,Massinissa et l'histoire ,Actes du colloque international ,Constantine,les 14,15et 16mai 2016, p.211

2 Decret Fantar,1982,P.86 .

3 Carcopino,j.,1943,*Le Maroc antique* , Paris,p.177

4 Coltellini-Trannoy.M.,1997,*Le royaume de Maurétanie sous Juba2et Ptolémée(25av.j.c-40 apj.c-)* ,Paris, p163

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد 1:
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

هي السباقة في مجال ضرب العملة في شمال افريقيا وذلك ابتداءا من القرن الخامس ق.م، وهي متاخرة بذلك عن العالم الاغريقي ، ومنها اقتبسها النوميديون الذين اسسوا نظامهم النقدي ابتداءا من القرن الثالث ق.م على يد الملك سيفاكس، غير ان تطوير النظام النقدي نسب الى ماسينيسا[1]

فالعملة القرطاجية لم تكن رائجة الاستعمال لدى الممالك الليبية فقد كان استعمالها ضعيفا زمن ماسينيسا،مقتصرا على المدن الليبية التي ضمتها المملكة. كانت العملة إحدى الوسائل و الطرق التي استعملت لممارسة السلطة ، وصلاحية سك العملة تدل على وجود السلطة[2].

حملت العملة مجموعة من الإشارات السياسية والتي تمثلت في تلك النقوش لاسماء ملوك و مدن وكذا الاشارات الى رموز السيادة و السلطة والمتمثلة في التيجان و الصولجان وتم تصنيف بعض العملات الى مجموعات نقدية و التي تعود إلى ملوك مختلفين كالمجموعة النقدية الخاصة بالملك الماسيسيلي سيفاكس وابنه فيرمينا والتي تنقسم الى مجموعتين وكذلك المجوعة النقدية الخاصة بعائلة ملوك الماسيل والتي تميزت بصورة الحصان[3] ، وان حرص سيفاكس على نقش اسمه الكامل وصفته الملكية على العملة والذي جاء بالبونية اختلف الامر بالنسبة للملك ماسينيسا الذي اكتفى بنقش الحرفين الأول و الأخير من اسمه(M N) ،هذا ما زاد من صعوبة نسب هذه العملة لماسينيسا او احد من خلفائه للتقارب بين الاسماء في هذه الحالة نذكر مكوسن ولكوننا نجهل كل ملوك العائلة الماسيلية و التي ربما لم تصرح بهم الكتابات الكلاسيكية[4] ، غير انه تم العثور على عملتين تحملان الاسم

[1]فرحاتي،ف .، 2007،*نوميديا من حكم الملك قايا الى بداية الاحتلال الروماني 213-46ق.م*، ص.277

[2]Coltelloni-Trannoy,M.,1997, p.40

[3]Mazard,j., 1955,*Corpus nummorum Nummidiae Mauretaniaque*,Paris,p.25

[4]Alexandropoulos,J.,2007,*les monnaies de L'Afrique antique 400av.j.c-40ap.j.-c.*,Toulouse, ,p.152

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

الكامل للملك ماسينيسا بالاضافة الى لقبه الملكي والعلامات الملكية التاج و الصولجان[1]، يشير موللر الى وجود عملات في نوميديا وموريطانيا تحمل اسامي ملوك صغار او امراء لم يعرفوا لدينا من خلال الكتابات التاريخية[2]، كما كشفت العملة عن اسامي بعض الملوك كالملك سوسوس حيث ظهر اسم هذا الملك في العملة الخاصة بابنه الملك بوكوس الثاني و بعد جهود كبيرة تم توضيح العلاقة و القرينة بين بوكوس الثاني و سوسوس[3]، فكأن بوكوس اراد من نقشه لاسم والده على العملة أن يضفي صفة الشرعية لحكمه[4].

4-الجيش:

توفرت الممالك الليبية القديمة على مؤسسة عسكرية لضمان استقرار واستمرار الملكية وللحفاظ على الامن داخل المملكة،خاصة وان الملكية عند النوميد والمور امرة حربية تعتمد القوة[5] ، هذا مازاد من اهمية الجيش ،حيث عمل الملوك النوميد والمور على تطوير هذا الجانب هذا ما نلمسه من محاولة احد الملوك وهو سيفاكس الذي استعان بالخبراء العسكريين من الرومان لتطوير جيشه وانشاء فرق عسكرية على المنوال الروماني [6].

كما كان لماسنيسا قوات عسكرية تمثلت في جيوش قادرة على خوض معارك منظمة ومصفوفة، فقد اولى ماسينيسا كل الاهتمام للمؤسسة العسكرية حيث حوّل جموع النوميديين التي امتهنت اعمال النهب الى جنود خاضعين للنظام

---

[1] Mazard,J.,1955,p .30-31

[2] Muller,L.,1862,*Numismatique de l'ancienne Afrique, les monnaies de la Numidie et de la Maurétanie*, V.III, Copenhague, p.10, Alexandropolous,J.,2007,p.149

[3] اكرير ،2007،*تاريخ المغرب قبل الإسلام الممالك المورية الامازيغية قبل الاحتلال الروماني*، ص.57-60

[4] اكرير ،2007،ص60

[4] Gsell,S.,1927,*HAAN*, T.V,Paris, p.121

[6] Tite-Live , XXIV , 48, 5

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد :1
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

يحاربون في الصفوف الرومانية فقد خلّف ماسينيسا لخلفائه جيشا قويا ومنظما بالإضافة إلى اسطول حسب ما يذكره مومسن(Mommsen.TH) [1] .

كما توفر الملوك المور على قوات عسكرية معتبرة ، فقد اشار ليفيوس الى فرسان باكا ذلك ان هذا الملك توفر على قوات عسكرية كبيرة خولته لان يقدم لماسينيسا مرافقة عسكرية للعودة الى بلاده قدرها ليفيوس باربعة الاف فارس:*"وبعدما بالغ في التوسل اليه لطلب المساعدة ، امده باربعة ألاف من الموريين لمرافقته في الطريق فقط ،وليس للمشاركة الى جانبه في الحرب..."* [2]، كما ذكر سالوست في حرب يوغرطة اشارات كثيرة تدل على توفر المملكة المورية على قدرات عسكرية فقد شارك الملك بوكوس الاول في معارك الى جانب الملك النوميدي يوغرطة على راس قواته وقد صرح سالوست على لسان بوكوس الاول ان هذا الملك كان يتوفر على اعداد هائلة من الجنود،هذا ما يفهم من العرض و الاستعدادات التي اظهرها بوكوس الاول لسولا حول عرضه للامكانيات العسكرية الهائلة التي توفرت عليها مملكته من رجال و اسلحة[3]،اما عن تكوين الجيش عند النوميد والمور فقد ضم الجيش :قوات نظامية دائمة ، قوات مؤقتة ومرتزقة.

أ- القوات النظامية:

وتعرف ايضا بالقوات النظامية،تضم الحرس الملكي،وحاميات في مختلف المواقع[4]، كان هذا الجيش الدائم يوزع في وحدات تحت قيادة ضباط يتولون تدريبه[5]،و تشمل هذه القوات الدائمة الجنود من المشاة و الفرسان[6].

[1] Mommsen,TH.,1865,*Histoire Romaine*, T.III, Paris,p.273

[2] Tite live,XXIX,30

[3] Salluste,CX

[4] حارش .م.، 2013 ،*مملكة نوميديا (دراسة حضارية)منذ القرن التاسع الى القرن الاول قبل الميلاد*، الجزائرص76

[5] حارش ، م هـ.، 1992 ، ص.113.

[6] حارش ، م هـ.، 1992 ، ص.113.

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
المجلد :7 / العدد :1
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

ب- القوات الاحتياطية:

وهي قوات يتم تجنيدها عند نشوب الحرب ، وتسرح بمجرد انتهائها،وقد توفر الملوك النوميد

على قوات احتياطية هذا مانفهمه من اشارة ليفيوس الى تجنيد الملك سيفاكس للنوميديين حيث قام بتجهيزهم بمعدات عسكرية من اسلحة وخيول[1]،كما عمد يوغرطة الى القوات الاحتياطية لمواصلة حربه ضد الرومان.

ج- المرتزقة:

استخدم الملوك النوميديون المرتزقة في جيوشهم منذ يوغرطة على الأقل[2] ، إذ تحدث سالوستيوس عن وجود ليقوريين و تراقيين في جيش يوغرطة[3] ، كما استعان يوبا الأول بالمرتزقة لتقوية جيشه ، إذ قام يوبا الأول بوضع 200 ألف فارس إسباني و غالي الذين كانوا يشكلون حرسه الشخصي تحت تصرف ضابطه سابورا (Saburra) [4].

اما عن التقاليد الحربية عند الشعوب الليبية (النوميد و المور) فنذكر هنا ماذكره سترابون

بقوله: " *اما الفرسان فهم في الغالب يحاربون بالرمح ويستعملون الجمة مصنوعة من السمار، ويركبون الخيل دون سرج ويحملون خناجرا ايضا و يتخذ المشاة من جلود الفيلة ....ويستعملون جيادا صغيرة لكنها سريعة...*"[5]

[1]Tite-Live,XXX,8,11

[1]Camps, G., 1960, p.261

[2] Salluste , XXXVII ; LXI

[3] Hamdoune, Chr., 1999 , *Les auxilia externa africains des armées romaines III^e Siècle av. j.c.- IV siècle ap.-j. c.*, Montpellier ,p.77

[5] سترابون، 2003،*جغرافية*، ترجمة محمد المبروك الدويب،7،3،17.

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد :1
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

خاتمة:

توفرت بلاد المغرب القديم على تنظيم سياسي تمثل في تلك الممالك الوطنية التي برزت خلال الفترة الاخيرة من القرن الثالث ق.م ، والتي ترجع الى اصول قبلية والتي تمثلت في مملكة الماسيل و الماسيسيل و المملكة المورية ،من رموز السيادة عند الممالك الليبية القديمة ضرب العملة التي تحمل في طياتها الكثير من الإشارات السياسية ، فقد حرص الملوك على تدوين اسمهم وصفتهم الملكية على القطع النقدية الخاصة بهم و إظهار شرعيتهم و أحقيتهم في الملك ، ومما يلاحظ ايضا هو توفر الممالك الليبية (مورية او نوميدية) على قوة عسكرية تمثلت في الجيش ، وسعي الملوك الى تقوية و تحديث جيوشهم للحفاظ على الامن داخل ممالكهم ولمساعدة الرومان في كل حروبهم،حيث يمكننا اعتبار الجيش و العملة من بين آليات النظام و السلطة فقد كان الجيش وسيلة لتفعيل القرارات السياسية على المستوى الداخلى او الخارجي، في حين حملت العملة رسائل سياسية حيث بيّنت العملة تلك التطورات السياسية التي عرفتها الممالك الوطنية ،ان الاهتمامات العسكرية للملوك لم تمنعهم من تنظيم شؤون ممالكهم حيث استعان الملك بموظفين ووكلاء لتسيير الجهات المختلفة من مملكته من مناطق حضرية وريفية ،وان شساعة المملكة جعلت الملك يتخذ اكثر من عاصمة ملكية لضمان تحقيق سلطته على كافة أرجاء المملكة.

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

قائمة البيبليوغرافيا:

المصادر

المصادر المترجمة:

- سترابون، 2003،*جغرافية*، ترجمة محمد المبروك الدويب.

المصادر باللاتينية

- Justin, *Histoire Universelle*, trad. J.Pierrot, Paris,1833.
- Pline L'ancien, *Histoire Naturelle*, Livre.V, trad. J.Désanges, Paris, 1980.
- Polybe, *Histoire*, trad.D.Roussel, paris,1970.
- Salluste, *Guerre de Jugurtha* ,t.1,trad.G.Walter,paris,1968.
- Strabon, *Géographie*, trad.A.tardieu, paris,1880.
- Tite Live, *Histoire Romaine*, trad. E. Lassérre , Paris, 1949.

المراجع العربية:

- اكرير،ع.، 2007، *تاريخ المغرب قبل الإسلام الممالك المورية الامازيغية قبل الاحتلال الروماني* .
- التازي ،س،2008،*صفات من تاريخ المغرب القديم*،،ط.1،الرباط
- جوليان،ش.ا.،2011،*تاريخ افريقيا الشمالية تونس الجزائر المغرب الأقصى من البدء الى الفتح الاسلامي647*،،تر مزالي،م و سلامة .ب.
- حارش، م.ه، 1992 ،*التاريخ المغاربي القديم السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الاسلامي* ، الجزائر.
- حارش،م.ه،2013، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ القرن التاسع الى القرن الاول ق.م، الجزائر
- حارش، م. ه،2017،" نوميديا مايسينيسا والعلاقات مع روما 206-148ق.م" ، *ليبيكا* ،ع.02:نوميديا ،ماسينيسا و التاريخ،وقائع الملتقى الدولي،قسنطينة، 14-15 و16 ماي،2016
- غاكي، م.،2005، *تونس عبر التاريخ* ،ج.1، تونس .
- فرحاتي،ف.، 2007،*نوميديا من حكم الملك قايا الى بداية الاحتلال الروماني 213-46ق.م*
- فنطر، م .،1970، *يوغرطة من ملوك شمال إفريقيا وأبطالها*، تونس
- القبلي،م،،2011،*تاريخ المغرب تحيين وتركيب* ،الرباط

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية

ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405

المجلد :7 / العدد :1

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

- خادم الله،ب.ا.،1999،*الثورات الوطنية ضد الاحتلال الروماني في شمال افريقيا (القرن الاول ق.م القرن الاول م)*، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا ،جامعة محمد الخامس، الرباط
- المحجوبي،ع.،2001، *ولاية افريقيا من الاحتلال الروماني الى نهاية العهد السويري(146ق.م-235م)*

المراجع الأجنبية:

- Alexandropoulos, J., 2007, *Les monnaies de l'Afrique antique 400av.j.-c.-40ap.j.-c.*, Toulose.
- Camps ,G., 1967 , « Origines du royaume massyle », *RHCM,* t.3.
- Camps, G., 1979, « Les Numides et la civilisation punique »*AntAfr.*, t.14.
- Camps, G., 1960, Aux Origines de la Berbérie , Massinissa au les Débuts de l'Histoire , *Libyca* , VIII, paris.
- Carcopino, J ., 1943, *Le Maroc antique* , paris.
- Coltellini-Trannoy.M.,1997,*Le royaume de Maurétanie sous Juba2et Ptolémée25av.j.c-40 apj.c-* ,Paris
- Decret , F., Fantar ,MH.,1982, *L'Afrique du nord dans l'antiquité* ,
- Ghaki, M.,1993, « L'organisation politique et administrative chez les Numides », *A la croisée des études libyco-berbère*
- Ghaki,M.,2017, « Question autour d'un siècle numide »(205-105av.j.c.)*Libyca*,N.2,La Numidie Massinissa et l'histoire ,Actes du colloque international ,Constantine,les 14,15et 16mai 2016,
- Gsell, S., 1913-1928, *Histoire ancienne de l'Afrique du Nord*, 8 vol., Paris.
- Hamdoune, Ch.,1999, *Les auxilia externa africains des armées Romains III*e *siécle av.j.-c.-IV*e *siécle ap.j.-c.* , Montpellier .
- Lancel , S., 2003, *L'Algérie antique de Massinissa à saint Augustin*, paris.
- Lassére,J.M., 2015, *Africa, Quasi Roma(256 av.j.c_711ap.J.c.)*,Paris,p.60
- Mazard, J., 1955, *Corpus Nummorum Numidae Mauretanieque,* paris.

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
ISSN :2353-0472
E-ISSN :2600-6405
المجلد :7 / العدد :1
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 23 /2019/05

- Mommsen, Th., 1865, *Histoire Romaine*, t.III, paris.
- Muller,L.,1862,*Numismatique de l'ancienn Afrique, les monnaies de la Numidie et de la Maurétanie*, V.III, Copenhague
- Servier, J., 1997, *Les Berbères*, 2éd, Que sais-je, Alger.
- Smadja,E., 1983,Modes de contact, société indigènes et formation de l'état numide au second siècle av. notre ère, *Actes du colloque de Cortone*,24-30Mai,Rome.